

## مقابلة مع الدفاع الوطني مركز السويداء

aymennjawad.org/21597p

طبعاً نتحدث أغلب الجهات الإعلامية عن بداية العمليات العسكرية من أجل إستعادة السيطرة على محافظة إدلب ومحيطها، ولكنه علينا ان لا ننسى ان العمليات مستمرة في بادية السويداء ضد تنظيم داعش الإرهابي. قوات الدفاع الوطني (مركز السويداء) هي من أبرز التشكيلات الرديفة للجيش العربي السوري في حملة البادية. وكان لي الشرف ان أجري مقابلة اليوم مع عماد نجيب السلطان مسؤول الائتمة والاتصالات في الدفاع الوطني مركز السويداء.



س: متى تم تأسيس الدفاع الوطني مركز السويداء؟ كان الك دور في تأسيس الدفاع الوطني في السويداء؟

ج: تم تأسيس مركز الدفاع الوطني في السويداء في أواخر عام ٢٠١٢ بسبب الحاجة الماسة لوجود قوى وطنية مقاتلة رديفة للجيش السوري لترسيخ الأمن والأمان وحماية الحدود الادارية والاستجابة السريعة لصد اي عدوان غادر وبما اني احد النشطاء الاجتماعيين والميدانيين على ساحة المحافظة تم تكليفنا من قبل مؤسسي الدفاع الوطني والقيادة السياسية للمحافظة بالمساهمة في تأسيس المركز واستقطاب الاشخاص المناسبين للانتساب وتأثير الهيكلي الادارية والتنظيمية للمركز

س: ما هي اهم المعارك التي شارك فيها الدفاع الوطني مركز السويداء؟ وكم شهيدا للدفاع الوطني في السويداء؟

ج: كان للمركز دور ميداني بارز في جميع المعارك التي دارت على حدود المحافظة

(١) الريف الشمالي الشرقي : تل فارة وخربة صعد وبئر الرصيعي

٢) الريف الغربي : داماء دير داما والدويرة وحران وتغارة (كتيبة الكيمياء) ومعركة مطار الثعلة العسكري و قريتي بكا و ذبين عند سقوط بصرى الشام ٢٠١٥

كما كان لنا شرف المشاركة في المعارك خارج محافظة السويداء في حقول الشاعر و مطار التيفور العسكري في ريف حمص و خان السبيل في حلب ومعارك ريف اللاذقية الشمالي و معظم المعارك التي دارت على ارض محافظتي القنيطرة و درعا ( تل الحارة ء والمنشية) وفي ريف دمشق أثناء تحرير الغوطة الشرقية

قدم الدفاع الوطني في سنوات الحرب على وطننا أكثر من مائتي شهيدا ضحوا بدمائهم لأجل كرامة الوطن و قدسية ترابه و سلامة أهله

س: ممكن توضح ما هو دور الأصدقاء (يعني المقاومة الاسلامية حزب الله والجانب الايراني) في مساعدة الدفاع الوطني مركز السويداء ضد الإرهاب؟ كان لهم دور في تأسيس الدفاع الوطني في السويداء اصلا؟

ج: لم يبخل الأصدقاء والحلفاء (ايران والمقاومة الاسلامية) بدعم الدفاع الوطني مادياً ومعنوياً وكان لهم دوراً استشارياً مهماً في مرحلة التأسيس وإخضاع المقاتلين لدورات تدريبية على كافة صنوف الاسلحة وكانت مساهمتهم تشكل دعم حقيقي في الظروف الصعبة في الخبرات القتالية التي قدموها لنا

س: شلون العلاقات بينكم وبين الفصائل الاخرى في السويداء؟

ج: ان الدفاع الوطني جزء و رديف اساسي للجيش العربي السوري احد اركان و مقومات الدولة السورية و نحن كدفاع وطني نخضع لقوانين الدولة و دستورها و الالتزام بقضاياها المصيرية و نهجنا واضح وصريح في الدفاع عن الوطن في اي مكان من سورية الحبيبة

و لا نشكك باي سلاح طالما وجد للدفاع عن تراب الوطن و نحبي الشرفاء الصابرين الذين ما زالوا على عهد اجدادهم في مقاومة الاعداء و الارهاب و ترسيخ دائم الدولة الوطنية و ثوابتها الأساسية.

و نشجب محاولات و تدخل دول العدوان في شق الصف و بث الفتنة و الصراع بين مكونات المحافظة و فصائلها المقاتلة بكافة مسمياتها.

س: في كلام كثير انو قبيل المجزرة قبل شهر ونص طلبت الحكومة السورية والروس ان تسلم الفصائل الرديفة في السويداء بعض أسلحتهم للحكومة. ممكن توضح هذا الامر؟

ج: الكلام غير صحيح . تم سحب السلاح بشكل فردي من بعض الاشخاص الذين اساؤوا استخدامه لغير اغراضه على ان يُعاد تسليمه لاشخاص كفؤ...ونحن نرفض رفض قاطع ان يشار لاي جهة حكومية او الدفاع الوطني انه سحب سلاح لان ذلك يعتبر اتهام وذلك مرفوض

س: بشكل عام في كلام كثير عن خطة حل الدفاع الوطني في سوريا في المستقبل القريب. هذا الكلام صحيح؟

ج: ترددت اشاعات كثيرة بهذا الخصوص. الدفاع الوطني تابع للجيش و القوات المسلحة و اذا صدر قرار بحله عندما تستدعي الحاجة نحن سنبقى الجنود الاوفياء في اي مكان و زمان يتطلب وجودنا تحت مظلة القيادة العسكرية و السياسية.

س: كيف الوضع الامني في السويداء بشكل عام؟ في تقارير كثيرة عن مشاكل الخطف والتهريب. ما هي الأسباب الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟

ج: الحالات الشاذة و الدخيلة على مجتمع السويداء المحافظ في فترة الحرب هي حالة مؤقتة فرضتها الفوضى القائمة و قلة ضمير بعض الاشخاص الذين استفادوا من اقتصاد الحرب و المال الملوث و برأبي يوجد طرف ثالث مسؤول عن اثاره الفتن بين مكونات السويداء التي كانت وستبقى تشكل نسيج اجتماعي قوي صعب اختراقه من قبل الطابور الخامس اما من مسؤول لاشك ان اطراف خارجية مرتبطة بالكيان الصهيوني والخونة ولكن كل ذلك سيتم استئصاله بالقرب العاجل.

س: كيف يدور القتال ضد الدواعش في بادية السويداء؟ القتال صعب جدا؟

ج: جبهة البادية الشرقية تختلف عن كل الجبهات المفتوحة على مساحة الارض السورية بسبب مساحاتها الشاسعة و تضاريسها الوعرة و كثر المَعَر والمعاصي الطبيعية والصبات البركانية الضخمة ، التي تشبه إلى حد بعيد طبيعة جبال تورا بورا و مع ذلك احرز الجيش والدفاع الوطني تقدما سريعا خلال الايام الاولى من انطلاق الحملة و تباطئت عندما بدأ الطوق العسكري يضيق في جبال الصفا البركانية التي تعتبر مركز تجمع قادة التنظيم من الصف الأول و خطوط الدفاع الأقوى و مع ذلك ما زلنا مصرين على اجتثاث تنظيم دولتهم الخرافية . ولن نتراجع عن كل شبر حررناه من ايدي الشياطين الغدارين و ليلة امس ارتقى اثنان و عشرون شهيدا من الدفاع الوطني في معارك البطولة و الشرف.